

لماذا نزور الإمام

آية الله العظمى

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله)

آيات قرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

- (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)(١).
(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)(٢).
(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)(٣).
(ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)(٤).
(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء)(٥).
صدق الله العلي العظيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد رسول الله وآله الطاهرين.
إنما شرعت الزيارة إلى مرقد الرسول (صلى الله عليه وآله) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) ليزود الزائر من الثقافة الإسلامية في هذه المراكز، وليقتدي بالرسول (صلى الله عليه وآله) وآله الأطهار (عليهم السلام) في أفعالهم وأقوالهم، ليسعد في الدنيا كما سعدوا، وينال نصيبه الحسن في الآخرة، كما نالوا..
لهذا كتبت هذه الكراسة، لتكون مرشدة متواضعة إلى منهاج الرسول (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام)، والله الموفق المستعان.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

١ - سورة التوبة: ١٠٥.

٢ - سورة آل عمران: ١١٠.

٣ - سورة البقرة: ٤٣.

٤ - سورة آل عمران: ٨٥.

٥ - سورة المائدة: ٥١.

ماذا يجب أن أعتقد ؟

س: لقد زرت هذه المدينة.. فتفكرت في تصحيح اعتقادي.. فماذا يجب أن أعتقد؟

ج: يجب أن يعتقد الإنسان:

- ١- بأن للكون إلهاً عالماً قديراً، هو (الله) سبحانه.
- ٢- وأنه (عادل) لا يظلم أحداً.
- ٣- وأنه أرسل أنبياء إلى البشر لهدايتهم، أولهم (آدم (عليه السلام)) وآخرهم نبي الإسلام (محمد (صلى الله عليه وآله)).

٤- وأن رسول الإسلام (محمد (صلى الله عليه وآله)) نصب من بعده اثني عشر خليفة، هم:

١. الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).
٢. الإمام الحسن (عليه السلام).
٣. الإمام الحسين (عليه السلام).
٤. الإمام زين العابدين (عليه السلام).
٥. الإمام محمد الباقر (عليه السلام).
٦. الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).
٧. الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).
٨. الإمام علي الرضا (عليه السلام).
٩. الإمام محمد الجواد (عليه السلام).
١٠. الإمام علي الهادي (عليه السلام).
١١. الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).
١٢. الإمام الحجة المهدي (عليه السلام)، وهذا الإمام حي في دار الدنيا، ويظهر في آخر الزمان، ليملأ الأرض عدلاً وقسطاً.

٥- وان الإنسان إذا مات، حوسب هناك، فان كان محسناً في الدنيا ينعم، وان كان مسيئاً يعاقب، ثم يجمع الله الناس في (يوم القيامة) فمن آمن وعمل صالحاً أدخله الجنة، ومن كفر أو عصى أدخله النار.

ماذا يجب أن أعمل ؟

س: لقد تشرفت بالزيارة.. فماذا يجب أن أعمل؟

ج: يجب على الإنسان ان يعمل على طبق منهاج الإسلام:

١: بأن يصلي خمس صلوات، في كل يوم وليلة:

١. صلاة الصبح.

٢. صلاة الظهر.

٣. صلاة العصر.

٤. صلاة المغرب.

٥. صلاة العشاء.

٢: أن يصوم ثلاثين يوماً، في شهر رمضان المبارك.

٣: أن يخمس: بأن يدفع خمس ماله، إلى مرجع التقليد، ليصرفه في الأمور الإسلامية، ولسد حاجات الفقراء والمعوزين.

٤: أن يزكي: بأن يدفع بعض ماله (٦) إذا كان عنده (إبل) أو (غنم) أو (بقر) أو (ذهب) أو (فضة) أو (حنطة) أو (تمر) أو (شعير) أو (زبيب) إلى مرجع التقليد ليصرفه في المصرف السابق.

٥: أن يحج مكة المكرمة، إذا استطاع.

٦: أن يحارب الكفار، ويسمى بـ(الجهاد).

٧: أن يأمر بالمعروف: أي الأشياء الحسنة.

٨: أن ينهي عن المنكر: أي الأشياء السيئة.

٩: أن يحب الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) والمسلمين، ويواليهم.

١٠: أن يبغض أعداء الله وأعداء الرسول (صلى الله عليه وآله) وأعداء الأئمة (عليهم السلام)، وأعداء الإسلام، ويعاديهم.

كيف العمل؟

س: لقد وفقت للزيارة.. فكيف أعمل؟

ج: يلزم على الإنسان: أن يقلد مجتهداً عادلاً، وهو الخبير بالأحكام الإسلامية، فيأخذ (رسالة) منه ويعمل على طبق ما في الرسالة.

س: إني (كاسب) أو (موظف) أو (طالب) أو (عامل) أو ما أشبه ذلك.. فهل أكتفي بالصلاة والصيام ونحوهما، أو يجب عليّ أمور أخرى؟

ج: نعم.. الواجب على المسلم، أية كانت مهنته، رجلاً كان أو امرأة: أن يعمل على طبق قوانين الإسلام في جميع أموره، فاللزم أن يكون (بيعه) و(شراؤه) و(إجارته) و(رهنه) و(تصرفه في الأرض) و(سفره) و(زواجه) و(شركته) و(مراجعتة في المشاكل) و(سانر شؤونه) كلها على طبق الإسلام، وإذا لم يعمل الإنسان بالإسلام، خسر السعادة في الدنيا والآخرة.

س: أنا لا أعرف قوانين الإسلام، فكيف أتمكن من معرفتها، لأعمل بها؟

ج: إذا رجعت إلى وطنك - ان شاء الله - فاشترك في حلقة من الحلقات الدينية الأسبوعية التي تعقد في المسجد في القرب من دارك، واستمر في الذهاب إليها، لتتعلم هناك (القرآن) و(الأحكام الإسلامية) وإذا لم تك حلقة في قربك، فبإمكانك أن تشارك مع جماعة من أهل المحلة، وتعدون (حلقة دينية أسبوعية) لأجل هذه الغاية.

٦ - حسب ما ذكر في الرسالة العملية.

كيف أتطهر؟

س: لقد رزقت الزيارة.. والآن أريد أن أتطهر عن الآثام.. فماذا أفعل؟

ج: اللزم عليك، أن تتوب إلى الله تعالى من كل عصيان سابق، وتنوي أن لا تعود إلى المعصية أبداً. ويلزم عليك أيضاً:

١: أن تواظب على (حجاب) زوجتك وبنتك وسائر النساء اللاتي يصحبك في هذا السفر، وكذا سائر نساءك، بأن تأمرهن بعدم إظهار الوجه (٧) واليد والرجل والشعر أمام الرجال، فقد قال (القرآن): (وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب) (٨).

٢: أن تنوي تعليم (أولادك) و(أقاربك) شريعة الإسلام، وأحكام القرآن، وتواظب على تربيتهم تربية دينية فاضلة، فان الإنسان مسؤول عن أولاده.

٣: أن تجتنب النظر إلى (النساء) وإلى (الأولاد) بنظر الخيانة، وان تجتنب النظر إلى صور التلفزيون الخلاعية، وأن تجتنب ارتياد الملاهي والسينمات المايعة، والمساحب المختلطة، وسائر المحلات التي يختلط فيها الجنسان، وأن تجتنب استماع الأغاني سواء كان في الراديو أو غيره.

٤: أن تتوب إلى الله سبحانه، وتنوي أن تجتنب (شرب الخمر) و(لعن القمار) و(أخذ الربا) و(أكل بيض الغنم) و(تعاطي المهن المحرمة) كبيع الخمر، وما أشبهه.. إذا كنت قد اقترفت هذه الأمور، وهكذا تتوب إلى الله سبحانه إذا كنت قد اقترفت الاتصال الخائن بالنساء أو الأولاد أو استعملت (العادة السرية).

٥: وأن تنوي الامتناع عن (حلق اللحية)، وتنزع (حلقة الذهب) من يدك إذا كنت ترتكب أحدهما.

٦: كما يلزم على الإنسان التحلي بالفضائل، مثل: (الصدق) و(الأمانة) و(بر الوالدين) و(صلة الرحم) و(حسن الخلق) و(الغيرة) و(السخاء) و(الشهامة) و(الشجاعة) و(العمل) و(النشاط) و(الإصلاح) وما أشبهه.. كما يلزم أن يتخلى من الرذائل، مثل: (الكذب) و(الخيانة) و(الجبن) و(أذى الجيران) و(السب) و(البطالة) و(الإفساد).

بماذا أصرف نشاطي؟

س: لقد زرت هذا المرقد المبارك.. ولذا تفكرت في أن أنظم برنامجاً لحياتي في المستقبل فبماذا أصرف نشاطي؟

ج: من الخير أن تزور ما دمت في هذه المدينة، المدارس العلمية الدينية، والمراكز الثقافية الإسلامية والمؤسسات، التي أنشئت لغاية الإصلاح والإرشاد، والعلماء والمراجع، والكتّاب البارعين والخطباء المجاهدين

٧ - أي إذا كان بزينة أو كان خوف افتتان، وإلا فالمشهور بين الفقهاء عدم وجوب ستر الوجه والكفين.

٨ - سورة الأحزاب: ٥٣.

فتتعرف معهم، وتعرف الرصيد الإسلامي الذي عندك، حتى تعتز بذلك على سائر الأديان والمذاهب والمبادئ. ثم.. إذا رجعت إلى وطنك - إن شاء الله - تخصص قسماً من وقتك للمساهمة في الأمور الإسلامية كبناء المساجد، وتأسيس المدارس الإسلامية، وفتح المكتبات، وتكوين الحلقات التي تعلم القرآن والأحكام وتهيئة المبلغين الذين ينشرون الإسلام، وإقامة الاحتفالات الدينية، وتأليف الكتب التي تبحث في الشؤون الإسلامية وطبعتها ونشرها، وما إلى ذلك من الأعمال الكثيرة.

أليس من المؤسف أن ترى الأديان والمبادئ تقدمت إلى الأمام خطوات كبيرة، وبقي المسلمون يلاقون المشاكل والأزمات، لعدم توفر المال والقوة والنشاط، لدفعهم إلى الأمام؟

قال تعالى:

(يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) (٩).

والله المستعان.

اعرف المعصومين الأربعة عشر

س: من هم المعصومون الأربعة عشر؟

ج: هم: (النبي) و(فاطمة الزهراء) و(الأئمة الاثنى عشر) عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام.

س: ما هي تواريخ ولادتهم، ووفياتهم وأين مدفونهم؟

ج: إليك جدولاً بذلك:

اسم المعصوم مولده وفاته المدفن

المدينة المنورة	٢٨ صفر	١٧ ربيع الأول	النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)
المدينة المنورة	٣ جمادى ٢	٢٠ جمادى ٢	فاطمة الزهراء (عليها السلام)
النجف الأشرف	٢١ رمضان	١٣ رجب	الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام)
المدينة المنورة	٧ صفر	١٥ رمضان	الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام)
كربلاء المقدسة	١٠ محرم	٣ شعبان	الإمام الحسين بن علي (عليهما السلام)
المدينة المنورة	٢٥ محرم	١٥ جمادى ١	الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام)
المدينة المنورة	٧ ذي الحجة	٣ صفر	الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)
المدينة المنورة	٢٥ شوال	١٧ ربيع الأول	الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)
الكاظمية المشرفة	٢٥ رجب	٧ صفر	الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)
خراسان	آخر صفر	١١ ذي القعدة	الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)
الكاظمية المشرفة	آخر ذي القعدة	١٠ رجب	الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام)
سامراء المشرفة	٣ رجب	٢ رجب	الإمام علي بن محمد الهادي (عليهما السلام)

الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) ١٠ ربيع الثاني ٨ ربيع الأول سامراء المشرفة
الإمام الحجة بن الحسن المهدي القائم (عج) ١٥ شعبان حي يرزق، عجل الله تعالى فرجه الشريف
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي